جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

المادة/ علم نفس تربوي

المرحلة/ الاولى

إنتقال أثر التعلم

م .م نور فراس عبد الكريم

Noor.firas@tu.edu.iq

2024

إنتقال أثر التعلم :

المقصود هو أن يكون الفرد قادراً على توظيف واستعمال ما تعلمه في المدرسة على في مواقف أخرى في الحياة ذات صلة بمواقف سابقة بحيث يكون قادراً على الإفادة من معلوماته ومهاراته واتجاهاته في حياته سواء داخل المدرسة عن طريق توظيف التعلم السابق في اكتساب تعلم جديد فمن يجيد قيادة سيارته الخاصة يسهل عليه قيادة سيارة أخرى مشابهة لأنه يستخدم مهاراته ومعرفته السابقة في تعلم جديد أو في حياته بعد المدرسة حيث أن التعليم المدرسي مازال قائماً على الافتراض بأن ما يتم تعلمه داخل الفصل يمكن نقله للاستفادة منه في أمور الحياة اليومية، فالناس يتعلمون مهارات لتساعدهم للتمكن من القيام بمهمة ما في المستقبل فيتعلموا اللغة ليستطيعوا الاتصال بالآخرين بشكل أفضل ويتعلمون قواعد اللغة لتساعدهم على الكتابه الصحيحه

لانتقال أثر التعلم تعريفات متعددة نذكر منها ما يلي :

1ـ انتقال أثر التعلم هو تأثير تعلم الفرد لموقف أو لشكل من أشكال النشاط في قدرته على التصرف في مواقف أخرى أو في قدرته على القيام بأنواع أخرى من النشاط.

2ـ هو تأثير تدريب أو خبرة تعليمية سواء أكانت عقلية أم حركية أم انفعالية في مجال ما على ناحية أخرى أو مجال آخر غير المجال الأصلي الذي جرى فيه هذا التدريب أو تلك الخبرة التعليمية..

ويمكن أن نسوق كثيراً من الأمثلة الدالة على الانتقال نذكر منها ما يلي :

إن تعلم قيادة سيارة من نوع معين يساعد على قيادة سيارة من نوع آخر وبالقدر نفسه من الإتقان تقريباً . كما أننا نستعمل يومياً قدرتنا على القراءة والكتابة في قراءة مواد وكتابة موضوعات لم يتفق أن وقفنا عليها من قبل . ومثل هذا صحيح عن تسهيل دراسة التاريخ فهم المشكلات السياسية الحاضرة.

نحن نستخدم التعلم الماضي على أنحاء شتى لكي نواجه ما تقتضيه المواقف الجديدة، لكن نتائج التعلم الماضي كثيراً ما تتداخل في تعلم الجديد وتعوقه.

مثال: فصعوبة نطق لغة أجنبية بطريقة صحيحة بسبب الأسلوب الذي تعودناه في نطق الأصوات في لغتنا القومية.

أنواع انتقال أثر التعلم:

1ـ انتقال أثر تعلم الإيجابي:

وذلك حين يسهل التدريب على وظيفة معينة للتدريب على وظيفة أخرى أو حيث يسير تعلم مادة دراسية تعلم مادة أخرى فتعلم الجمع يسهل تعلم الضرب واستعمال اليد اليمنى في أداء عمل معين يؤدي إلى تحسين أداء اليد اليسرى للعمل نفسه ، دراسة الرياضيات تسهل دراسة مادة العلوم .

فهنا كانت الاستجابات والمثيرات في الموضوع الأول المثيرات والاستجابات في الموضوع الثاني ، حدث انتقال، فالتلميذ الذي تعود على الصلاة في مسجد المدرسة فيسهل عليه الذهاب للصلاة في المساجد الأخرى وبذلك يتربى روحياً وإيمانياً وخلقياً واجتماعياً.

2ـ انتقال أثر التعلم السلبي :

وذلك حينما يعوق التدريب على وظيفة معينة على نشاط معين التدريب على وظيفة معينه أو نشاط آخر بسبب تداخل المهارات مما يؤدي إلى الربكة في السلوك، وإذا تعلم الفرد موضوعين فكانت المثيرات متشابهة إلى استجابات مختلفة ولنفرض أنك تعلمت موضوع في السابق وليكن قيادة دراجة وتكون الآن تقود سيارة ركوب صغيرة فالمثيرات هنا تشابهت ولكن تؤدي إلى استجابات مختلفة وذلك أن الفرملة في الدراجة تستخدم اليد بينما الفرملة في السيارة تستخدم الرجل وفي هذه الحالة انتقال أثر التعلم سلبي من الموضوع الأول إلى الثاني وذلك بسبب تداخل المهارات مما يؤدي إلى الربكة في السلوك .

مثال آخر: عندما نبدأ في كتابة لغتين أجنبيتين في وقت آخر فالتلميذ الذي تربى على المعاملة القاسية والعقوبة القاسية الشديدة وفي ظل هذا الجو الذي يقوم على التربية الخاطئة يعيق التلميذ في أن يكون علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين أي ليصعب عليه التكيف الاجتماعي.

3ـ الانتقال الصفري:

وهو حينما لا يؤثر التدريب على عمل معين في أداء عمل لاحق وهذا الأثر الصفري يحدث نتيجة لعدم تأثر العمل الأول في العمل الثاني

أهمية دراسة انتقال أثر التعلم

ان الحقيقة العلمية تؤكد ان مناهجنا قد وضعت لتحقق انتقالاثر تعلم فعال اذ لولا الانتقال هذا لأصبح لزاماً على كل متعلم انيتعلم كل ما يحتاج من استجابات خاصه لكل موقف، وهو أمرصعب لا يمكن ان تكتفي سنوات امر المتعلم لإتقانه. وفي الحياه

المعاصرة يأخذ الفرد جزء كبير من حياتهِ في التعلم المقصود(المدرسي) استعداداً

للدخول في معترك الحياة، وعلى هذا اصبح امراً ملزماً ان يطمئن المتعلم الى جدوى تعدد المناهج الدراسيةوتباينها واختلافها ان

انطباعات الطالب عن الحياة المدرسية تؤثر بطريقه او اخرى مما اكتسبه من

خبرات سابقه في تلك الحياه الدراسية، يعد من الضرورة ان يكون لدى المتعلم المامووعي ومعرفه بفن

التعلم. وفي ضوء الحقيقة العلمية التي تؤكدانه مهما اختلفت الطلاق التي يعبر بها

عن اهداف التربية،فانتقال اثر التعلم كان ولا زال مركز اهتمام المربين وواضعي المناهج.

عليها ، ويمكن اجمال اهمية مفهوم انتقال اثر التعلم بالنقاط الاتية :

1.ان التعلم المستقبلي يعتمد اساسا على مفهوم الاثر وان فكرة انتقال الاثر قائمة على هذا الاساس اذ ان ما يتعلمه المتعلم بين جدران الصف يمكن تعميمه ونقله والافادة منه في مجالات الحياة الاخربخارج نطاق المدرسة .

2.يعد مفهوم انتقال الاثر من الامور المهمة التي تعنى بها التربية عند تصميم المناهج وعند صياغة الاهداف السلوكية .

3.ان الكفاية في العمل هي عامل اولي في الانتقال وان حدوث الانتقال يتناسب طرديا مع الكفاية العقلية للمتعلم .

4.مفهوم الانتقال يرتبط بعدد كبير من العوامل منها مقدار التدريب ونوعه والدافعية والاتجاه العقلي والذكاء.

5.انتقال الاثر ظاهرة سلوكية لاتحدث بصورة الية تلقائية وانما تحدث على وفق شروط موضوعية وذاتية واذا ما توافرت هذه الشروط سهلت عملية الانتقال

كيفيه الاستفادة من عملية الانتقال في عمليةالتعلم

تكتسب ظاهرة الانتقال أهمية بالغة في ميدان التربية، لأن عملية الانتقال تؤدي إلى تسريع التعلم والنضج المبكر للفرد. وكذلك فإن الانتقال يجعل عمليات التفاعل بين الحضارات المختلفة وأشكال التأثير بين أنظمتها المتباينة والاتصال من جميع الأوجه في داخل كل حضارة، ولا سيما عملية نقل الخبرة من جيل إلى جيل أمراً ممكناً.

لقد قدمت الدراسات والابحاث في مجال انتقال اثر التعلم مجموعه من التوصيات الى المعلمين والمشتغلين في مجلات التعلم كافه لغرض الاستفادة منها لأجل تحقيق انتقال اثر فعال للتعلمبين الطلبة ومن هذه

التوصيات التي عرضها (اليس ١٩٦٥):-

١- استنتاج المبادئ الهامة:- ويتم ذلك من خلال مد يد العون والمساعدة للطلبة

للوصول الى مبادئ عامة .

٢- توفير فرص التدريب والتمرين في مجال واسع يعد من المهمات الاساسية .

٣- توجيه الطلبة الى معرفه وفهم طبيعة عملية(كيفية التعلم) وترجيع محاوله فهمها وتطبيقها في مجالات عمليه متعددة مناجل الوصول الى استراتيجيات عمليه عن كل موضوع دراسي.

٤- تشجيع استخدام التعبير الذاتي في التعبير عن المبادئواستراتيجيات وتفسيرها

وفهمها بما يتلاءم والمستوى العقلي للمتعلم.

٥- استخدام تصميمات البيئة المصطنعة والذي يعني تدريبالمتعلمين على نماذج

تماثل الواقع.

٦- تحقيق اتقان التعلم، انا اتقان المادة العلمية يسهل انتقال اثرالتعلم ،من خلال انتقال

المفاهيم والمعلومات والمبادئ وليس حفظالمبادئ فقط دون الوعي بحقائقها.